

طبيعة الإنسان في موقف الخير والشر

(إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا . إِلَّا إِلَىٰ مُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِّمَّا عَمِلُوا . لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّاتِ الْمَدِينِ) [المعارج: 19-26]

خصومة الإنسان رغم أصله المتواضع

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ([النحل:4]

خَلَقَ الْإِنْسَانَ أولًا في أحسن تقويم،

ثم رده لأسفل سافلين، إلّا من آمن

(لَقَدْ دَخَلْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ) (المتين: 4، 5، 6)

خلق الإنسان في كبد (معاينة)

(لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَوَالِدٌ وَمَوْلَدٌ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) [المبلد:4-1]

قدرة الإنسان المحدودة

(مَا جَعَلَ الْمَلَّةَ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْهِ فِي جَوْفِهِ.. ([المأخزاب:4]

المشيئة الإنسانية في إطار المشيئة الإلهية

(وَمَا تَشْأَوْنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (المتكوير:29)

طبيعة الإنسان في مواجهة الخير والشر الذي يصيبه

(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ) [فصلت:51]

طبيعة الإنسان المجاهدة في موقف النعمة ،

والميايسة عند تعرّضه للشر

(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ((الإنسراء:83)

قانون الطبيعة البشرية المجاهدة

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ الْمَلَّةِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الْمَصْرُوفُ إِلَىٰ هِ تَجْأُرُونَ . ثُمَّ إِذَا لَكَشَفَ الْمُصْرُوفَ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (١)
المنحل: 53، 54]

فضل الله على الناس ، وعدم شكر معظمهم

(وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَلْكَثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ([المنمل:73]

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِّلْهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكَفَرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُنَارِ) (المزمر: 8)

طبيعة الإنسان المجاهدة

..وإنَّ إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَارْحَبَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ [المشورى:48]

(فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)
[المفجر: 15، 16]

النفس أماراة بالسوء.. إلما من رحمه الله

وَمَا أُبَرِّءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالْمِئْسُورِ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ((يوسف:53)

طبيعة الإنسان في عدم الاعتراف بالنعمة الإلهية

(لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ. وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي إِنْ لِيَ عِنْدَهُ لِحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ([فصلت: 49، 50]

تقلب موقف الإنسان في حالة ضربه ونجاته منه

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِ كَذَلِكَ زَيْنَ
لِّمَسْرِفِينَ مَا كَانَُوا يَعْمَلُونَ (أيونس:12)

موقف الإنسان المتقلب من السراء والضراء بالمقارنة بموقف الصابر الذي يعمل المصالحات

(وَلَيْئَنَّ أَذَقْنَاهُ الْمِلَّةَ إِذْ نَزَعْنَاهُ مِنْ رَحْمَةٍ ثُمَّ نَزَعْنَاهُ مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئِيئٌ وَسٍ كَفُورٌ. وَلَيْئَنَّ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتْهُ لِيَ قَوْلُنْ ذَهَبَ الْمَسِيئَاتِ عَنْ يَإِ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ. إِنَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) (هود:9-11)

مصير العمر الطويل ..

(وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ([يس:68]

طغيان الإنسان عند غناه

(كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ . أَن رَّاهُ اسْتَعْزَىٰ ([المعلق:6، 7]

